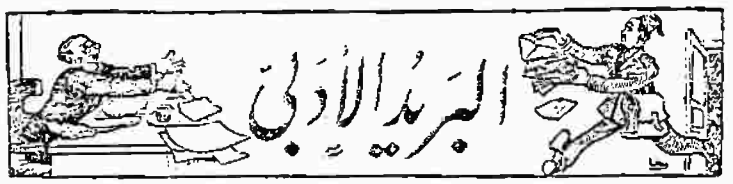

رجعاته

١ — قرأت كلمة العالم الثقة المتواضع « أزهرى (طنطا) » فى العدد الـ ٣٤٧ . وفيها نبه الكتاب والرواة إلى أن أفلاطون هو الذى قال : « لا تقصروا (تقسروا) أولادكم على آدابكم ، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم » . ويحلو لى أن أعود إلى مناقلة ذلك العالم ومثاقفته ، فأخبره بأن هذا القول ورد منسوباً إلى أفلاطون أيضاً ، على قلم أسامة بن منقذ فى « لباب الآداب » ـ مصر ١٩٣٥ ص ٢٣٧

٢ — كنت استشهدت فى مقالى « مناقلة ومثاقفة » (الرسالة ٣٤٦) بكلمة بليغة لابن شبرمة ، وهى : « ذهب العلم إلا غبارات فى أوعية سوء » . فذهب صاحب « الأدب فى أسبوع » فى العدد التالى إلى أن هذه الكلمة « تبدو له نصاً عربياً مظلم النور » . فقال — معترضاً — : إن تحرير روايتها يكون بوضع : « غبّرات » (أى : بقايا الشىء) موضع : « غبارات » . وجلب لأجل ذلك قولاً لعمرو بن العاص وآخر لأبى كبير الهذلى ، وردت فيهما كلمة « غبّر » وجمعها « غبرات (المآلى) » لبقايا دم الحيض (المعذرة أيها القارئ !) . ثم خرج المعترض من وراء « تحقيقه على التحرير والدراية » ، يأمر الناس بقول : « فمن كانت عنده نسخة من العقد الفريد (طبعة بولاق) فليصححه » ، (وذلك لأن تلك الكلمة مثبتة فى العقد وروايتها « غبارات ») .

ألا إن مثل هذا الضرب من التحقيق ينطوى تحت ما يسميه علماء الفرنجة لهذا العهد فى المنهج الذى يجرون عليه فى تحرير المخطوطات والمطبوعات : « التحكم فى رفض رواية النص » . ومنهج القوم فى ذلك هو معتمدنا اليوم (وهو على كل حال سنّة العلماء من عرب وأعاجم فى عهد ترسخ فيه قواعد العلم) . وفى نقدى لكتاب « الإمتاع والمؤانسة » (الرسالة ٣٣٧) مثل على ذلك التحكم . وبيان هذا أن نص رواية من الروايات لا يرفض إذا صح لغةً وأداءً وبياناً ؛ وليس للقارئ أن يستبد بذوقه فيحمل القدماء على أن ينطقوا على هواه أو على مبلغ « تحريره ودرايته » ، وإن صحّ رأيه من جانب . وعلى هذا ، فمعلوم أن الغبارات — أى الشىء الحقير القليل[1] — تملو الوعاء المهمَل لفساد ما فيه وتطمئن فى زواياه . فلا حاجة بك إذن إلى اجتلاب استعارة قد ينبو عنها بعض الأذواق . ولو كان استشهد المعترض بنص ورد فيه قول ابن شبرمة و « الغبارات » فيه « غبّرات » لكان رأيه نجا من نصف التحكم ؛ ولو كان جلب نصًّا فيه « غبرات (المآلى) » تليها « أوعية » سوء أو نحو ذلك لكان رأيه مقبولاً

هذا والغبارات وردت فى غير طبعة بولاق (مصر ١٢٩٣) للعقد الفريد . فإنك تصيبها فى طبعة المطبعة العثمانية مصر ١٣٠٢ ج ١ ص ٢٠٥ ، والمطبعة الشرفية مصر ١٣٠٥ ج ١ ص ١٥٥

وبعد ، فإنى أريد أن أكون عند حسن ظن المعترض بى . ألم يكتب عن عزيز فضل : « إن العالم الثقة الثبت المحقق الدكتور بشر فارس قد علِم فعلّم » . وهأنذا فى دار الكتب المصرية — أبقاها الله حصناً للمحققين — وإلى جانبى الصديق الكريم (وفى الناس من تكرم صداقته) الأستاذ كامل المهندس رئيس قسم الفهارس العربية، والأستاذ عبد الرحيم محمود المصحح بالدار ، وبين يدىّ جانب من نسخة مخطوطة، قديمة تصعد إلى المائة السادسة[2]، مشرقة الخط ، مشكولة ، إن هى إلا « الجزء السادس من كتاب العقد وهو بعض كتاب الياقوتة فى العلم والأدب » . وفى أسفل الورقة الـ ٢٢ ما حرفه بالشكل الكامل المحكم : « ذهب العلمُ إلاّ غُبَارَاتٍ فى أوعيةِ سَوْءٍ »

هذه كلمة لن أردفها بثانية مهما خطر للمعترض أن يقول .

بشر فارس
دكتور فى الآداب من جامعة باريس

(١) أنت تعلم أن الهباء هو الغبار ، والهبوة الغبرة ؛ فاذكر الآية : « وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً » : « شبه عملهم المحبط بالهباء فى حقارته وعدم نفعه » عن البيضاوى

(٢) على ما أخبرنى به الأستاذ الشيخ محمد عبد الرسول مفهرس المخطوطات العربية فى دار الكتب . وهذه المخطوطة غير التى عول عليها الطبعة بولاق ، وسيعرف المعترض سبب ذلك عند المراجعة . ورقم المخطوطة ٢٦٠٦ أدب

« ارتجال المصادر »

طالعت فى العدد ٣٤٧ من الرسالة مقالاً فى البريد لـكاتبه الأستاذ إسماعيل أدهم يحاول فيه أن يرجع تعبيراً للدكتور بشر فارس هو «أذنى زلزلت طربا» إلى تعبير إيطالى يقاربه، فى زعمه، للـكاتب المسرحى لويجى بيراندللو عن ترجمة تركية

ونحن لا نريد أن نناقش هذا الأسلوب فى ترجيع تعبير إلى آخر فى غير اللغة التى كتب بها مباشرة (من الإيطالية إلى التركية ثم إلى العربية) ، وإنما نريد أن نبين للقارئ كيف يواصل الأستاذ أدهم طريقته فى « ارتجال المصادر » (راجع هنا ما قاله الدكتور بشر فارس نفسه فى هذا الصدد : الرسالة ٣١٩ و٣٣٠) وإليك الحديث :

قد كنت وضعت رسالة عن الـكاتب المسرحى لويجى بيراندللو ونشرتها تباعاً عام ١٩٣٥ على صفحات مجلة الحديث الحلبية ، وذلك بمناسبة فوزه بجائزة نوبل ، وكنت أثبت في هذه الرسالة المصادر الأفرنجية التى اعتمدت عليها فى اللغة الفرنسية ، ومن بينها كتاب مستعرض أوربا Carte d'Europe لمؤلفه الناقد Daniel Rops وفى هذا الكتاب وغيره وردت مصادر إيطالية وجدت من تتمة البحث أن أذكر عناوينها ، ومن هذه المصادر كتاب L'uomo Segreto أى « الإنسان الخفى » لمؤلفه فردريكو ناروبللى

وقد تبين لى بعد ذلك أنى أخطأت فى ترجمة عنوان هـذا المصدر بأن ذكرت « الإنسان المقدس لمؤلفه فردريك ناروبللى » وجاء هذا الخطأ نتيجة وهمى أن كلمة Segreto تفيد « مقدس » والصواب أن الـكلمة التى ترادف « مقدس » هى بالإيطالية Sacro وهكذا يرى القارئ أن مصدر الخطأ جاء من تقارب خروج حروف اللفظتين الإيطاليتين

هذا وقد استند الأستاذ أدهم فى مقاله المذكور آنفاً إلى هذا الكتاب ، وادعى أنه راجع ترجمته التركية (ص ١١٨ ـ ١١٩) ؛ فذكر عنوان الـكتاب هكذا : « الإنسان المقدس » . ونحن نقول إن هذا الكتاب لو كان ترجمه أحد إلى اللغة التركية حقيقة لـكان أصاب فى ترجمة العنوان وهو سهل الألفاظ واضحها ، (وإلا فـكل الترجمة خطأ ولا يعول عليها إطلاقاً)

والحقيقة أن الأستاذ أدهم سطا على هذا العنوان بخطئه — كما رأيت — من صلب الرسالة التى كنت نشرتها فى مجلة الحديث عام ١٩٣٥ كما قدمت

ونزيد على هذا أن الأستاذ أدهم فى محاولته فى مقاله المذكور استند إلى الترجمة التركية « ؟ ! ! » على حين أنه فى كتابه « توفيق الحكيم — الفنان الحائر » أثبت بعنوان هذا الـكتاب ذاته فى جدول مصادره باللغة الإيطالية كأنه اطلع عليه . فلم يعمد إلى ترجمة تركية لـكتاب سبق أن اطلع عليه فى لغته الأصلية إلا لأنه يعرف أن التركية الحديثة غير شائعة عندنا ، فمن يتتبعه ؟

وإذا كابر الأستاذ أدهم فى هذا الصدد فليرسل إلى إدارة مجلة الرسالة الترجمة التركية المزعومة لمجرد الاطلاع عليها والإفادة منها

محمد أمين صوفان

الحجز على المتاع

سيدى الفاضل الأستاذ الزيات

تحية وسلاما . وقع نظرى على إعلان حجز نشر فى جريدة البلاغ يوم الجمعة الماضى أو السبت الذى يليه على ما أذكر ؛ فقد أردت أن أحتفظ بالعدد المنشور فيه هـذا الإعلان لولا عبث أطفالى به وهم لا يأبهون بما فيه ، ولكن إليك ملخصه (ولك أن تراجع أعداد البلاغ المشار إليها للتحقق منه)

« فى يوم ٤ مارس سنة ٩٤٠ سيصير بيع المنقولات الآتية وهى : حلة وأنجر (وكيلة ذرة) ملك . . . وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى وزير الأوقاف وفاء لمبلغ . . قرشاً »

وكان بودى لو تعيرنى قلمك لأعلق على هذا الإعلان المؤلم ؛ بيد أنى خشيت أن يكون فى يدى قصبة لا روح فيها أو كالهند فى يد طفل ضعيف. والموضوع يحتاج إلى صرخة مدوية تهز أوتار القلوب ، وأنت فارس هذا الميدان ، ولنفائس يراعتك ما ينفس عن القلوب المكلومة ، وفيك الرجاء فى معالجة الأمر بحد القلم الذى حرك أولى الأمر فى أكثر من حادثة

إن بعض القوانين تحرم الحجز على كثير من أنواع المتاع فما بالك بالحجز على القوت الضرورى ؟ فهل بلغ الحرص بوزارة الأوقاف على أموالها هذا المبلغ وهناك الكثيرون من أبناء الأثرياء الذين أضاعوا أموالهم على الخمر والميسر وأنواع الفجور، أصبحوا يعيشون فى رغد من المرتبات التى تصرف لهم من الأوقاف من غير استحقاق أو عمل يعملونه لأنفسهم ولبلادهم ، وناهيك بغير هؤلاء ممن تعرف

ومما يزيدنا ألماً أن يصدر هذا التصرف الشاذ فى عهد وزير خلق وزارة الشؤون الاجتماعية لخدمة الإنسانية

فمتى نعرف البر بالفقير إذا كانت وزارة البر والإحسان تأخذ اللقمة من فم الفقير لتطعم بها أبناء الأعيان أو تؤثث بها غرف موظفيها بأنواع الأثاث الفاخر ؟

يا لله ... وزارة الأوقاف تنزع من فقير « حلة وأجر وكيلة ذره » وهي بالطبع كل ما يملكه من حطام الدنيا !

أين الرحمة ! أين الشفقة ! ... يا للإنسان من ظلم الإنسان !

احمد محمد علي

استفهام

في كتاب « تاريخ الأدب » المقرر بالمدارس الثانوية تحت عنوان : « نماذج من شعر المخضرمين » شعر لأبي دهبل الجمحي على أنه مخضرم ، وعلى أنه قيل في مدح رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأول الأبيات هو :

إن البيوت معادن فتجاره ذهب وكل بيوته ضخم

ويروى الأغاني في الجزء السابع « طبعة دار الكتب ص ١٣٤ » أن هذه الأبيات في مدح عبد الله بن عبد الرحمن الملقب بابن الأزرق ، والي عبد الله بن الزبير على بعض أعمال اليمن . فأي هاتين الروايتين نصدق؟ ومم استقى الأساتذة الأجلاء المؤلفون الرسميون روايتهم تلك؟ وكيف يحتمل أن يكون مخضرما وقد عاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان ؟

هذه أسئلة غرضي منها تعرف الحقيقة فحسب ، فلعلي أظفر بمن يهدي إليها « محموداً مشكوراً »

قنادي

البروفسور ويلسن

وصل إلى القاهرة عن طريق الجو في الأسبوع الماضي البروفسور دوفر ويلسون أستاذ البلاغة والأدب الإنجليزي في جامعة أدنبرة ، قادماً إلى مصر بدعوة من المجلس البريطاني ، والاتحاد المصري الإنجليزي، لإلقاء طائفة من المحاضرات العامة، يدعى إليها كبار رجال التعليم في وزارة المعارف والجامعة ، كما أنه سيباح الاستماع إليها لكل راغب في ذلك

وسيلقي الأستاذ دوفر أولى محاضراته في الساعة السادسة من مساء يوم ١٤ مارس الحالي ، بقاعة الجمعية الجغرافية الملكية ، تحت رعاية الاتحاد ، ويتحدث فيها عن « شكسبير وعصره »

ويلقي بعد ذلك محاضرات أخرى عن نظم التعليم الحديثة في انجلترا وعن الحياة الاجتماعية والسياسية في لندن يلقيها في المعهد البريطاني وفي قاعة بورت الذكارية . ثم يلقي محاضرات أخرى في الأسكندرية وبور سعيد والسويس

وللأستاذ ويلسون أبحاث قيمة عن شكسبير ومؤلفاته ، وإليه يرجع الفضل في إخراج الطبعة الحديثة من مؤلفات هذا الشاعر العظيم التي أصدرتها جامعة كمبردج أخيراً . وقد أخرج في شئون التعليم ونظمه كتباً يسترشد بها رجال التعليم في انجلترا إذ كان أستاذاً للتربية والتعليم في جامعة لندن ، ثم أستاذاً للأدب الإنجليزي في جامعة كمبردج

حول لقب السفاح

قرأت في مجلة (الرسالة الغراء) في الجزء ٣٤٢ وغيره ما كتبه الكاتبان (الأستاذ محمود شاكر والأستاذ الصعيدي) في (لقب السفاح) . وعجبت لقول الأستاذ العبادي ــ على ما نقله الأستاذ الصعيدي ــ : إن الرواية التاريخية القديمة كرواية ابن سعد وابن عبد الحكم والبلاذري والدينوري وطيفور واليعقوبي ، والطبري والنوبختي والكندي لم تلقب (أبا العباس) بالسفاح

فالمؤرخون كالمجمعين على تلقيبه بذلك ، بل هو أشهر من لقب بهذا اللقب جاهلية وإسلاماً

ولعل من المفيد أن أنقل ما قاله الحافظ بن حجر في كتابه (نزهة الألباب في الألقاب) من مخطوطات دار الكتب المصرية . قال : «السفاح : أول خلفاء بني العباس ، هو أبو العباس عبد الله ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس . ولقب به من القدماء سلمة بن خالد بن كعب التغلبي رئيس بني تغلب أحد فرسان الجاهلية ، وقيل له ذلك لأنه سفح الروايا يوم الكلاب الأول »

فهمي صبوح الدبه

حول لوبيا المجهولة

حضرة الأستاذ علي معمر الطرابلسي

قرأت مقالك المنون بلوبيا المجهولة في العدد ٣٤٤ من مجلة الرسالة الغراء ، فكانت دهشتي منه كبيرة ، ولو كنت تعلم أن الإنسان الذي حملت عليه تلك الحملة الهوجاء يحمل في قلبه غيوماً من الأسى المض والألم المبرح على شقيقتنا (طرابلس الغرب) الإسلامية العربية — لما أقدمت على إذابة قلبه بكتابة ذلك المقال ... لو كنت تعلم أن ذلك الإنسان لا يعترف بالوطنية الضيقة ، بل هو يعتبر كل وطن إسلامي ــ بله العربي ــ وطناً له

يعتز به ويفخر بالانتساب إليه ويعتقد أن له عليه من الحقوق مثلما لوطن المولد — ما جرحت قلبه بمثل ذلك الرد

ومع ذلك فالذنب ليس ذنبك ولا هو ذنبي، إنما هو ذنب «السياسة ومراعاة الظروف» وكفى بأستاذنا الزيات شاهداً على أنني ما أغفلت ذكر طرابلس الغرب من كلمتي ولا سهوت عن تعطير قلمي بها

لقد ذكرت طرابلس الغرب على انفراد وفي أسطر خاصة، لأن لها في قلبي مكاناً ممتازاً؛ ثم جاء قلم من الأقلام فحذفها جملة رعياً للظروف الحاضرة. ولم أجعلها في ضمن بلدان «الشمال الأفريقي» لأن هذه اللفظة بفضل السياسة أصبحت لا يراد بها إلا الأقطار الواقعة تحت حماية فرنسا أو استعمارها وهي: تونس، والجزائر، والمغرب ... أفترانا يا حضرة الأستاذ مقصرين في حقوق الجارة الشقيقة وجاهلين بجهادها وبلائها ومحنتها التي ينفطر لها كل قلب عربي مسلم؟

ثم أسألك كيف جاز لك أن تسمي طرابلس الغرب «لوبيا» وهو لفظ أطلقته عليها السياسة لتمحو به المعنى العربي، والتاريخ العربي لهذه البلاد، وتنقل السامعين له فوراً إلى عهدها الأول قبل الإسلام يوم كانت أحد أجزاء الامبراطورية الرومانية؟ وأنت طرابلسي فهل ترضى أن تنسبك إلى لوبيا؟

إن المسلم حين يسمع لفظة (الأندلس) يمر بخياله تاريخ مجيد للإسلام والعروبة، مضى وترك مآسيه منقوشة في القلوب؛ ولكنه قد لا يمر بخياله شيء من ذلك إذا سمع لفظة (أسبانيا)، مع اعترافي بأن طرابلس الغرب أمة عربية خالدة بخلود الزمن

فيأبى الأستاذ، لتكن شديد الثقة بأن العرب وحدة لا تتجزأ، وأن الدم العربي أينما حل لن تنقطع وشائجه ولن تنفصم أواصره مهما جار عليه الزمان وبدد شمله على الأوطان، والسلام عليكم ورحمة الله. (فاس) «أبو الوفاء»

تصويبات في العدد الممتاز

جاء في آخر المقال الافتتاحي (محمد الزعيم): «قد جاءتكم بصائر من ربكم» والصواب جاءكم

وفي مقال الأستاذ العقاد: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» والصواب حذف (كله)

وفي مقال الأستاذ فريد وجدي: «ولو على أنفسكم أو الأقربين» والصواب (ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين)

٣ ـ وحي الرســـالة

[من واجب «الرسالة» أن تنشر ما يتفضل به عليها الأدباء الزملاء والأصدقاء من صادق النقد وجميل الرأي في كتاب «وحي الرسالة» تسجيلا للفضل منهم والشكر منا]

قالت زميلتنا المقتطف في عددها الصادر في أول مارس:

قال الزيات: «قارئي العزيز، اخترت لك هذه الفصول مما كتبته للرسالة في ست سنين. وكان من عادتي أن أكتب الفصل منها أصيل السبت من كل أسبوع، ثم لا أكتبه طوعاً لتأثير قراءة، أو تحرير فكرة، أو تخمير رأي. وإنما كان أثراً لوحي ساعته أو حديث يومه أو صدى أسبوعه. فالزمن جزء منه متمم لمعناه: يبين ملابسته للحادث، ويعين مناسبته في التاريخ، لذلك أعقبت كل فصل بذكر اليوم الذي كتب فيه ليتضح موضعه بفعله وحاله وظرفه»

هذا خير ما يوصف به هذا الكتاب. فأنت ترى أني لا أستطيع أن أزيد في صفته من حيث التأليف والتبويب، ولكني أستطيع أن أقدم بين يدي قارئه بعض الرأي في أدب صاحبه

وأنت إذا تناولت هذا الجزء فقرأت فهرسه، رأيت مائة وعشرين باباً من أبواب القول قد افتتحها «الزيات» بقلمه وسماها برأيه، ومهدها بحسن بيانه، ولكل باب منها غرض، ولكل غرض أسلوب، ولكل أسلوب لفظ يصلح عليه ولا يصلح عليه غيره. وإذا كان الكتاب كذلك كانت المشقة فيه أعظم من مشقة التأليف المرسل إلى غرض واحد لا يتميز إلا بالاتجاه، فإن الغرض الواحد قلما يخرج أسرار البيان من قلب الكاتب ولسانه، لأن الأسلوب إليه قلما يختلف. فإذا اختلفت الأساليب باختلاف الأغراض محصت قدرة الكاتب على ما اعترض له وهم إليه من الكتابة

فإذا أنت أخذت هذا الكتاب بين يديك وسايرته فصلاً فصلاً وأسلوباً أسلوباً، عرفت الجهد الذي لقيه صاحبه في إبداعه، ورأيت «الزيات» في كل أسلوب هو «الزيات» لا يختلف

ولا يتنافر ، والكاتب إذا صار إلى هذه المرتبة — حيث تراه هو هو مهما اختلفت الأغراض وتباينت الأساليب — فاعلم أنه إنما يشتق لك كل ما يكتبه من حر نفسه ، فيضنيها ويهلكها مخلصاً سابراً لا يملّ . وإذا كان الكاتب كذلك فهو كاتب لا يزيف لك ولا يقبل الزيف ، وهو يعطيك ولا يسألك ، ويبذل لك ولا يمنّ عليك ، ويعلمك ولا يدعى لك أنه أعلم منك ... ذلك بأنه قد بلغ من العقل والفكر والصفاء والبيان حيث يعلم أنه ملك قارئه لا أن القارئ ملك له ، وأنه مرشد لا مسيطر ، وأنه أخوك الذى يناقلك الحديث وإن كان بمنزلة الأب

و « الزيات » — كما عرفته من كتابته — روح هادئة متكتمة مسترسلة ، يكاد يختفى فى نفسه حين يفكر كأنه فيلسوف من فلاسفة الصين : يمشى هادئاً ، ويفكر ساكناً ، ويحاسب نفسه ولكن على التسامح والرضا والاستسلام ؛ فإذا أراد أن يقيد أحلامه وأفكاره وهواجسه كان هو الهادئ الساكن المتسامح ، فإذا اشتدّ وتحمس وأراد أن يتفجر ، خيّل إلىّ أنه عين حمّة ترسل لواذعها سكباً ساخناً حامياً كالماء إذا غلى ثم هدأ أول هدأة لا يضرب بعضه فى بعض . ولذلك ترى نقده إذا نقد شديداً بالغاً ، ولكنه رفيق غير عنيف ، ولكنه على ذلك مما تخشى صواعقه . وهذه الروح التى وصفناها هى التى تجعل كل كلامه قطعاً مزينة ناضرة محكمة مقدرة الألوان لا يختلط شىء منها بشىء ، ولا يجور لون منها على لون . وهى التى تجعل كل لفظه مبنيًّا على الإيجاز دون الإطناب ، وعلى مذهب الحكمة دون المذهب الكلامى ؛ وإذا أردت أن تتبين كل ذلك حقيقة التبين فلا تتكلف أكثر من أن تقرأ إهداء كتابه . يقول لولده « رجاء » الذى احتسبه عند ربه فى سنة ١٩٣٦ :

« إلى روحك اللطيفة العذبة — يا ولدى رجاء — أقدّم هذا الكتاب ، فلولاك ما أنشأت الرسالة ، ولولا الرسالة ما أنشأت هذه الفصول »

فإن فى هذه الكلمات القلائل لوعةً مستكنّة باقية إلى يومها هذا ، ولكنها ساكنة راضية هادئة لا تثور ولا تتأجج ، ولكنها تسرى وتدبّ وتمشى فى روحه الهوّينا الهوّينا

هذا سرُّ أسلوبه . وأما أسلوبه وبيانه واقتداره على عربيّته وحسن تصريفه لألفاظه فى وجوه أغراضه ومراميه ، فالزيات — ولا أشك — هو بقية أصحاب الأقلام العربية التى لا تخلّط ولا تتئمّم من هنا وهنا — فأنت إذا نفذت إلى كل جملة من كلامه فى هذا الكتاب لم تجدْ إلا عربية خالصةً مطاوعة ليّنة ، لا ينافر حرفٌ منها حرفاً — على كثرة الأغراض التى رمى إليها واختلافها ، وعلى ظنّ من لا يعلم أن العربية لا تطيع فى التعبير عن الضرورات الحديثة التى قسرتنا عليها مدنية القرن العشرين من ميلاد المسيح

فلو أتاح الله لهذه العربية من يخلص لها فى معاهد التعليم على اختلاف أغراضه وأنواعه ، وأراد أن يردّ على العربية شباب أيامها حتى تكون لغة مدنيتنا فى الأدب والعلم والفن ، لوجد فى الذين أبادوا شبابهم بالعمل لإحياء اللسان العربى فى هذا العصر قوماً قد استطاعوا أن يجعلوا عربيتهم أصلاً فى الحياة ، إذ جعلوا الحياة أصلاً فيها ، وبقية هؤلاء هو « الزيات »

رحلات

عبد الوهاب عزام

صفحات من البيان الممتع سجل فيها الدكتور عبد الوهاب عزام ما رآه وما أوحت إليه أسفاره فى البلاد العربية والإسلامية : (الحجاز ، والشام ، والعراق ، وتركيا ، وإيران) وفى أوربا ، مع نبذ من تاريخ هذه البلاد ، وطرف من عواطفه العربية والإسلامية . وجعله فى أسلوب بليغ سهل يفيد ناشئة الأدب ويجدى على المتأدبين .

وقد طبع فى مطبعة الرسالة فى نحو ٤٠٠ صفحة تتضمن كثيراً من الصور

وثمنه ١٢ قرشاً ويطلب من مجلة الرسالة

ومن لجنة التأليف والترجمة والنشر ومن فتى النيل

{ طبعت بمطبعة الرسالة بشارع المبتديان — عابدين }